Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إستحالة الجوهر فى جملة أنه قد بطل أن يكون ما يظهر من استحالة الأجسام إنما هى اجتماع وتفرق كما ظن أبيقور وديمقرطيس وكما ادعى من جهة أخرى انكساجوارس وأنبادوقليس. أما انكساجوارس فدعواه الأجسام المتشابهة الأجزاء، وأما أنبادوقليس فظنه أن الأسطقسات الأربعة غير قابلة للتغير"[٦١]

ومقابل رأى هؤلاء يعرض الرأى المقابل الذى يتبناه هو وأبقراط، وهو رأى أرسطو وثاوفرسطس "فإن جميع الأشياء التى تناقض أقاويل القوم الذين يرؤن أن الجوهر لايقبل التأثير ويخلطون فيه الخلط بعضها قد وصفه أرسطوطاليس وثاوفرسطس وبعضها سنصفه نحن إذا قصدنا لمناقضة كل واحدة من الفرق. ويذكر لنا جميع من كتب فى هذا الموضوع مثل اسقلبيادس الطبيب والقدماء الذين عنونوا اسم الموضوع "فى الطبيعة" كما لدى ميليسوس وبارمنيدس وأنبادوقليس وكتب ألقمايون وغيرجس وبروديقوس القدماء. فأما أرسطوطاليس فجعل قوله فى الأسطقسات فى كتابه "فى السماء والعالم" وفى كتابه "الكون والفساد" وكروسبس جعل كلامه فى الأسطقسات فى كتابه "الجوهر"[٦٢] ويذكر كذلك آراء كل من : لوقيبوس[٦٣] وطاليس وانكسيمانس وانكسمندريس وهرقليطس الذى ادعى كل منهم أن كل واحد من العناصر الأربعة هو أسطقس الأشياء وأصلها.[٦٤]

ويعرض الرازى فى كتابه الشكوك لموقف كل هؤلاء، ويفيض فى بيان رأيهم فى هذه الجواهر الفردة أو الأجزاء التى لاتتجزأ أو يذكر لنا موقفهم من العلة فى اتصالها والتحام بعضها ببعض فمنهم من يجعله النفس ومنهم من يجعله البارىء والنفس ومنهم من يجعله الخلاء.[٦٥]

---

(٦١) المصدر السابق، ص١٠٦.
(٦٢) المصدر السابق، ص١١٢.
(٦٣) المصدر نفسه، ص١٧.
(٦٤) المصدر نفسه، ص٥٥.
(٦٥) الرازى: الشكوك على جالينوس، ص٣٧.